

دمية القصر

ومَنهم من يُشيرُ ولا يُسمِّي ... ومَنهم في المحبَّة مَضن يُذيع .
بِنَفسي مَن يَخونُ الصبرُ فيه ... ولا تُغني المذلَّةُ والخُضوعُ .
حَبِينُ لا أوالُ وبِي نِزاعُ ... إليه وليسَ لي عنه نُزوعُ .
يَطيرُ القلبُ من شَوْقٍ إليه ... فَتُمسِكُهُ لَشِقْوَتِي الضُّلوعُ .
محمد بن عصام بن الأعمى الربيعي .

أرسل وهو موثق في الجامعة إلى صاحبين له يشكو حاله ويصف قلادته وخلخاله . والقافية موقوفة :

ألا يا ابن عمِّي هَلْ يُؤدِّي رسالةً ... إذا كنت تغدو من غدٍ أو تُروِّحُ .
فسلِّمُ على فتیانِ أثبَحَ كلَّهم ... وخُصَّ لطيفاً بالسلامِ المُطوِّحُ .
وقُلْ لابنِ كَسَلانٍ وقُلْ لابنِ مُطرفٍ ... خليلُكما بين الحنايا مُشَبَّحُ .
لقد صيغ خلخالان لي وقلادة ... فها أنا فيها مُوثَقاً لستُ أبرحُ .
أنشدنيها له بعض أشراف المدينة . وسألته عن الحنايا فقال : أعواد تمدُّ عليها أذرع
المأسورين وتشدُّ . ويقال : فلان مشبوح الذراعين أي طويلهما .
قيس العامري .

أنشدني له بعض أشراف الحجاز قال : سمعته يُنشد لنفسه :
قِفَا صاحِبِي قَلِيلاً عَلايَا ... ولا تُعْجِلاني يا صاحِبَيَا .
وعُوجا على طَلَلٍ دائِرٍ ... لِرِيَّاءٍ وأينَ من العَيْنِ رِيَّاءُ .
مَعَاهدُ لم يُبقَ صَرفُ الزِما ... نَ منها وَمِنِّيَ إلا شُويَّاءُ .
أبو الفضل جعفر ابن يحيى .

الحكاك المكي .

قد سبق ذكر أخيه وربطت ما دار بينه وبين المصِّليحي على أواخيه وهذه أبيات أنشدنيها أبو الفضل هذا لنفسه في مثل ما مضى من المعنى السابق :

توقَّـرَ من جِـمَاحِكَ في الزَّـمَامِ ... وأَسْفِرُ عن قِنَاعِكَ واللَّـثَامِ .
وَزَعُ مِنْ غَرْبٍ لِفُظِّكَ في مَقَالٍ ... تُعَرِّفُ غَيْبَهُ عِنْدَ الْمُقَامِ .
ولا تَبْذُخْ يَهُودِيَّ فَهُوَ مِنَّا ... تَحَدِّدْنا جَمِيعاً مِنْ غَمَامِ .
ولا تَفْخَرْ بِقَوْمٍ أَنْتَ مِنْهُمْ ... مَكَانَ الْمَنَسَمِينَ مِنَ السَّـنَامِ .
ولا تَحْسَبْ جَوَابِي ذا وَلَكِنْ ... جَوَابِي صَدْرُ رَمَحِي أو حُسَامِي .

هذابُ بن دَهْثَمِ الشَّيْبَانِيُّ .

ورد على المعسكر الميمون وألقى به تفنات العرمس الأمون ولقي صدر الوزارة النظامية بهذه اللامية وارتشف دُرر الأمانى معسولة الحلب على باب حلب . ومطلع القصيدة قوله : .

ما خَلَقَ إِيَّاهُ تَعَالَى وَجَلَّ ... مِثْلَ وَزِيرِ الْوُزَرَاءِ الْأَجَلُّ .

أَرُوْعُ كَالذَّصْلِ وَلَكِنَّهُ ... أَمْضَى مِنَ الذَّصْلِ إِذَا مَا بَسَلُ .

قوله : بسل أي اشتدَّ . ومنه يقالُ للشجاعِ بِاسِلٌ : .

يَهْدِي إِذَا سَارَ أَمَامَ الْقَضَا ... وَيَنْزِلُ الْمَوْتُ إِذَا مَا نَزَلَ .

على العِدا والحربِ تَنْدَوْرُهَا ... يُسْعَرُ بِالْبَيْضِ وَسُمْرِ الْأَسْلِ .

ومنها : .

يَا عَالِمَ الْخَالِقِ فِي خَلْقِهِ ... حَسْبُكَ أَنْ تَعْقِدَ مَا لَا يُحِلُّ .

لَا أَيْتَمَ إِيَّاهُ الْعُلا وَالْوَرَى ... مِنْكَ وَوَفَّاكَ الْمُئْنَى وَالْأَمَلُ .

عبدُ الواحدِ بنُ الفضلِ .

بن أبي دُلْفٍ الْعِجْلِيُّ .

قرأتُ له في كتابِ فَلَائِدِ الشَّحْرِفِ من تأليفِ الشيخِ أبي عامرِ الجُرْجَانِي أبياتاً خدم بها المجلسُ العالي النظامي القوامي شام بها منه أيام مقُامِهِ بالشَّامِ بوارق الأنعام وهي : .

إِشْرَبْ عَلَى سَعْدِ السُّعُو ... دِرْ وَرَغَمِ شَانِيكَ الْحَسُودُ .

من قهوةٍ في كَأْسِهَا ... كَالشَّامِ أَوْ كَسَنَا الْوَقُودِ .

لَا زَالَ نَجْمُ عِدَاكَ فِي ... نَحْسٍ وَنَجْمِكَ فِي سُعُودِ .

مُسْتَمْتَعاً بِالطَّيِّبِ ... تِمْ وَحُرْزاً شُكْرَ الْعَبِيدِ .

وَلَا تَحْرِمَنَّ هَذَا الْمُؤَمِّ ... لَ نَوَاءَ بَارِقِ الْحَمِيدِ .

فَوَرَاءَهُ مُسْتَنْجِزاً ... تِمْ مِنْ قِيَامٍ أَوْ قُعُودِ .

مِنْ كُلِّ رَاكِعَةٍ تَنْو ... ءُ وَمُسْتَعْدٍّ لِلْسُّجُودِ .

يَرْفَعَنَّ أَيْدِيَهُنَّ خَا ... شِرْعَةً بِتَعْفِيرِ الْخُدُودِ .

يَسْأَلَنَّ مُلْكَكَ أَنْ يُبَلِّغَ مَنْ مَشَى فَوْقَ الصَّعِيدِ